

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (50) تفسير من الآية

32 إلى الآية 82

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعاً الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الرابع عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البهضاوي الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد الاول من ربيع الاول - 00:00:36

من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يجعل هذه المجالس زيادة لنا في العلم والفقه في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:50

والعمل به كما وقفنا عند الآية الثالثة والعشرين من سورة النساء وآتخدنا ربما عن اولها تقريراً وهي عن اه قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وعماكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم - 00:01:03

الى اخر الآية وسبقهَا الآية التي اه قال الله فيها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ثم اكمل المحرمات - 00:01:30

من النساء فعدد حتى وصل الى اه اربعة عشر نوعاً آآ ومع الآية التي قبلها اصبحت المحرمات خمسة عشر اه فهل تقرأ يا احمد تعيد القراءة حتى يعني نستحضر ما تكلمنا عنه في اول الآيات - 00:01:48

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين امين. قال الامام البيضاوي رحمة الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وعماكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت - 00:02:09

ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن. لانه معظم ما يقصد منها. ولأن المتبادر إلى الفهم كتحريم الكل من قوله حرمت عليكم الميادة ولأن ما قبله وما بعده في النكاح. وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدك وان علت - 00:02:27

وبناتكم تتناول من من ولدتها او او ولدت من ولدتها وان وان سفلت وامهاتكم الاخوات من الاوجه الثلاثة. وكذلك الباقيات. والعمدة كل انشي ولدتها من ولد ذكرها ولد الخالة كل انشي ولدتها من ولد انشي ولدتك قريباً او بعيداً. وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربي والبعد. وامهاتكم اللات - 00:02:46

ارضعنكم وامهاتكم من الرضاعة. نزل الله الرضاعة منزلة النسب حتى سمى المرضعة اما. والمرض وضعف اخته وامرها وامرها على قياس النسب باعتبار المرضعة ووالد الطفل الذي در عليه اللبن. قال عليه الصلاة والسلام يحرم من الرضاع ما - 00:03:13

ايحرم من النسب. واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس ب صحيح. فان حرمتهم من النسب بالمحاشرة دون النسب وامهات نسائكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. ذكر اولاً محرمات النسب - 00:03:37

ثم محرمات الرضاعة لأن لها لحمة كل حمة النسب. ثم محرمات المصاشرة فإن تحريمهن عارض لمصلحة الزوج. والربائب جمع ريبة والربيب ولد المرأة من اخر سمى به لأنه يربه كما يرب ولده في غالب الامر - 00:03:56

اسماعيل بمعنى مفعول. وإنما لحقه التاء لأنه صار اسمها ومن من نسائكم متعلق بربائكم واللاتي بصلتها صفة لها مقيدة لللفظ والحكم

بالاجماع قضية للنظم ولا يجوز تعليقها بالامهات ايضا لان من اذا علقتها بالربائب كانت ابتدائية. واذا علقتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان - 00:04:14

بيانا لنسائكم. والكلمة الواحدة لا تحمل على معنيين عند جمهور الادباء. اللهم اذا جعلتها للاتصال قوله اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة - 00:04:41

قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها واليه ذهب عامه العلماء. عامه العلماء غير انه روی عن علي رضي الله تعالى عنه تقبييد التحرير فيهما. ولا يجوز ان - 00:05:08

يكون الموصول الثاني ان يكون الموصول الثاني صفة للنساء للنسائيين لأن عاملهما مختلف. وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكميلها. والمعنى ان الربائب اذا دخلت بامهاتهاهن وهن في اختضانكم او بصدره تقوى الشبهة تقوى الشبهة بينها وبين اولادكم وصارت - 00:05:25

بان ان تجروها ان تجروها مجرارهم لا تقبييد الحرمة واليه ذهب جمهور العلماء. وقد روی عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعله شرطا. والامهات والربائب يتناولان القريبة والبعيدة. قوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر. وهي كنایة عن الجماع. ويؤثر في حرمة المصاهرة ما - 00:05:51

ليس بزنا كالوطء بشبهة او ملك يمين. وعند ابي حنيفة لمس المنكوبة ونحوه كالدخول. فان لم تكونوا دخلتم بهن لا جناح عليكم تصريح بعد اشعار دفعا للقياس وحالئ ابنائكم زوجاتهم سميت الزوجة حليلة - 00:06:18

بها او لحلولها مع الزوج. الذين من اصحابكم احتراز عن المتبنيين لا عن ابناء الولد وان تجمعوا بين الاخرين في موضع الرفع عطفا على المحرمات. والظاهر ان الحرمة غير مقصورة على النكاح - 00:06:38

والظاهر ان الحرمة غير مقصورة على النكاح فان المحرمات المعدودة كما هي محمرة في النكاح فهي محمرة في ملك اليدين. ولذلك قال عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم حرمتهما اية واحتلتهما اية - 00:06:55

يعنيان هذه الاية وقوله او ما ملكت ايمانكم ترجح علي كرم الله وجهه التحرير وعثمان رضي الله عنه التحليل وقول علي اظهر لان اية التحليل مخصوصة في غير ذلك ولقوله - 00:07:12

عليه الصلاة والسلام ما اجتمع الحال والحرام الا غالب الحرام الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى او منقطع معناه لكن ما قد سلف. مغفور لكن ما قد سلف مغفور لقوله - 00:07:27

ان الله كان غفورا رحيم بارك الله فيك اه يقول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم امهاتكم. لاحظوا ايها الاخوة هذه الاية تعتبر من ايات الاحكام وآيات الاحكام في القرآن الكريم لم تأتي في موضع واحد - 00:07:42

ولا في مكان مجموعة او في مكان مجموع حتى يعني آتا تكون مرتبة على حسب الابواب الفقهية كما هو في كتب الفقه وانما جاءت ايات الاحكام فرقا في القرآن الكريم - 00:07:57

اه تأتي في القصص وتأتي بينه وتأتي في سور المتفرقة ولذلك حتى تستخرج الحكم الواحد يجب ان تجمع الاليات المتناظرة التي تتحدث عن نفس الموضوع حتى تستطيع ان تعرف اول الحكم كيف كان؟ كيف تطور؟ كيف تدرج الحكم الى ان استقر في اخر امره - 00:08:12

وتذكرون من علينا في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها سورة البقرة وانها تتحدث عن النسخ وان النسخ اكثر ما يكون في الاحكام ولا يكون النسخ في الاخبار. لأن الاحكام هي التي تتدرج مثلا تحرير الخمر مثلا مثل المحرمات من النساء هنا مثل - 00:08:31

آآ فرض الصلاة فرض الصيام فرض الحج تحرير الربا ونحو ذلك هذه قضايا احكام شرعية لاحظوا هنا كيف يعني جاء الحديث عن تحرير المحرمات من النساء عندما تحدث في الاية التي قبلها تحدث عن - 00:08:50

انه لا يجوز عزل المرأة وقلنا ان السورة كلها تتحدث عن حقوق المرأة وحقوق الضعفاء و يأتي على رأسهم الایتمان والنساء تتحدث عن

عضل النساء وانه لا يجوز. ثم تحدث عن انه من انواع العضل عظل زوجة الاب - 00:09:07

ثم تحدث عن نكاح زوجة الاب ثم تحدث عن المحرمات اللي هم اشد من ذلك وهم الام ثم تحدث عن البنت ثم الاخت ثم العمة الى اخره يا جماعة في هذا الموضوع لاحظوا حرمت - 00:09:26

ثم لاحظوا ايضا كيف جاءت الحكم؟ كيف يأتي اللفظ يعني في ايات الاحكام ايضا صيغ وايات الاحكام التي جاءت بها الكتب القانونية او في القوانين الموجودة اليوم او يعني القوانين الوضعية بصفة عامة - 00:09:38

صيغة محددة انه يمنع يحرم يعني لها صيغة محددة ومتكررة لكن في القرآن الكريم ايات الاحكام لا تأتي بصيغ مختلفة كثيرة جدا منها هذه الصيغة حرمت عليكم وب يأتي بصيغة المبني للمجهول - 00:09:55

صيغة التحرير حرمت عليكم احل لكم من هو الذي حرم ومن هو الذي احل والله سبحانه وتعالى لكنه آآبني الفعل للمجهول اشارة لأن المحرم واحد سبحانه وتعالى ولا يجوز لأحد من البشر ان يحلل او يحرم. الا باامر الله سبحانه وتعالى - 00:10:16

حرمت عليكم. لاحظوا مثلا من ضمن الصيغ التي تأتي في القرآن الكريم آآولله على الناس حج البيت ولله على الناس هذى صيغة اجاب كتب عليكم القصاص كتب عليكم الصيام - 00:10:42

كتب عليكم القتال وايضا هذه صيغة من صيغ الفرض والوجوب اه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا بصيغة الفعل فعل الامر لينفق ذو سعة من سعته فعل المضارع الذي تسبقه لام الامر - 00:11:00

والى اخره من الصيغ التي وردت في اه في اه الاحكام وكيف تفرض الاحكام. مثلا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا قال الله واحد الله البيع وحرم الربا وهذى نادرة يعني في في القرآن الكريم انه يأتي احل كذا وحرم كذا الا في هذا الموضوع - 00:11:19

واحل الله البيع وحرم الربا هنا قال حرمت عليكم امهاتكم البيضاوي قال ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن لانه معظم ما يقصد منها ولانه المبادر الى الفهم كتحريم الاكل من قول حرمت عليكم الميتة. ولان ما قبله وما بعده فالنکاح - 00:11:40

اذا قوله حرمت عليكم امهاتكم. المفهوم انه حرم عليكم نكاح امهاتكم لانه لا يحرم عليك ان تصافح امك لا يحرم عليك ان تقبلها لا يحرم عليك ان تجلس معها وتسمعها - 00:12:02

وانما المحرم المقصود هنا النكاح قال لماذا؟ قال لان الاسياق الذي يتحدث عنه قال قبلها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم الحديث عن النكاح هنا وتحريمكه ولانه المبادر الى الذهن كما يقول - 00:12:17

طبعا هذه ايها الاخوة طريقة فهم الكلام يعني كيف تفهم انت انه يقول حرمت عليكم حرم ماذا اكلها مجالستها نكاحها قال لا المقصود هو النكاح. لماذا؟ قال لان السياق الذي قبلها يتحدث عن تحريم النكاح. وهكذا يفهم الكلام وهكذا ينبغي دائما ان يفهم الكلام. ان يراعى فيه - 00:12:33

سياق الذي اه يدور حوله قال وامهاتكم تعم من ولدتك او ولدت من ولدك وان علت يعني قوله حرمت عليكم امهاتكم تشمل امك المباشرة وتشمل جدتك التي ولدت والدك وتشمل والدتها التي ولدت من ولد وهكذا - 00:12:54

فالاب والام الام هي كل من ولدك وان علا يعني امك وامها وام امها وهكذا وبناتكم ايضا نفس المنطق هي ابنتك او بنت بنتك او بنت بنت وهكذا. وان سفلت - 00:13:16

قال وبناتكم تتناول من ولدتها او ولدت من ولدتها وان سفلت واحلواتكم الاخوات من الاوجه الثلاثة. اي انها تحرم الاخت سواء كانت اختك الشقيقة او اختك لام او اختك لاب - 00:13:34

لان يعني في شريعة اليهود ان الذي يحرم هي الشقيقة فقط اما الاخت لام او الاخت لاب فانها تحل عندهم في شريعتي وكذلك الباقيات يعني يقصد البيضاوي عماتكم سواء كانت - 00:13:52

اخت وابيك الشقيقة او اخته لام او اخت الاب وهكذا او وحالاتكم نفس القضية. الاخت امك اذا كانت شقيقة او اخت لام لام او اخت لاب قال والعمدة كل انتى ولدتها من ولد ذكرها ولدك - 00:14:09

يعني قاعدة يعني كل انتى ولدتها من ولد والدك عمتك اخت والدك لكن شوفوا الوصف يعني كل انتى ولدتها من ولد ذكرها ولدك يعني

اخت والدك هي عمتك سواء كانت اختا له من شقيقة او كانت اختا له من الام او كانت اختا له من الاب - [00:14:25](#)
فانها تعتبر عممة لك والخالة هي كذلك بالنسبة للام يعني اخت الام سواء كانت شقيقة او لاب او لام فهي حالة لك كل انشى ولدها من ولد انشى ولدتك قريبا او بعيدا - [00:14:48](#)

ف اذا الخالة هنا هذا هو المعنى الشرعي لها هي اخت الام على اي وجه كانت اختها الشقيقة او الام وفي بعض البيانات الخالة هي ام الزوجة وليس اخت الام يسمونها خالة لكن المعنى الشرعي للخالة هو اخت الام - [00:15:04](#)
كما في هذه الاية وبنات الاخ وبنات الاخت تتناول القربي والبعد نفس المنطق يعني بنت الاخت او بنت بنتها او بنت الى اخره وكذلك بنت الاخت سواء كانت شقيقة او لاب او لام - [00:15:22](#)

لاحظوا يعني كيف تنتشر هذه الشجرة يعني ومن الجميل في مثل هذه الاية عندما ترسم شجرة المحرمات قد رأيتها يعني موجودة في بعض الكتب وبعض يعني صاروا يعني اشبه ما تكون بخريطة ذهنية - [00:15:38](#)

اماكم وانت تقرأ هذه الاية فترى الام وترى يعني الشقيقة وترى سواء كانت لام او تتضح لك الصورة يعني بشكل اوضح وكثير من كتب المواريث المعاصرة الان اصبحت تستخدم هذا طريقة التشجير وطريقة - [00:15:53](#)
اه يعني الخرائط الذهنية اه قال وامهاتكم اللاتي ارظننكم واخواتكم من الرضاعة لاحظوا انه الان انتهى من المحرمات من النسب الام والبنت والاخت والعمة والخالة وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء محرمات من النسب - [00:16:11](#)

يبينك وبينهم نسر اما عن طريق الاب او عن طريق الام يأتي النوع الثاني المحرمات من الرضاعة فقال وامهاتكم اللاتي ارظننكم واخواتكم من الرضاعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب - [00:16:28](#)
فذكر ايضا المرأة التي ترضعك او آختها او بنتها يعني اختك من الرضاعة ثم قال البيضاوي هنا واستثناء اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس ب صحيح فان حرمتهما من النسب بالمصاهرة دون النسب - [00:16:47](#)

يعني الان لو اه ارضعت امرأة اينا لاحدنا فهل هذه المرأة التي ارظن ابنته وعندها اخت يعني عندها بنت اخرى تصبح محرمة على هذا الرجل لانها اصبحت اختا لابنه من الرضاعة - [00:17:06](#)
او اختا لبنته اه البيضاوي يرى انها لا تدخل تحت اه الرضاعة وانما هي ليست من المحرمات وانما تحرم بالمصاهرة عندما يعني اه يكون سبب المصاهرة وليس الرضاعة طيب ثم انتقل الان الى - [00:17:32](#)

الريبة فقال وامهات نسائكم هذه اه تحرم بالمصاهرة يعني النوع الثالث المحرمات بالمصاهرة ولذلك وهذه هي اسباب يعني من اسباب المواريث النكاح النسب والولاء هنا في الزواج او في المحرمات اما محرمة بالنسب او محرمة بالرضاع او محرمة بالمصاهرة - [00:17:49](#)

المصاهرة عن الزواج والنكاح فام الزوجة تحرم على الرجل وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن يعني البنت بنت زوجتك من رجل اخر هذه محرمة عليك سواء كانت تربت في بيتك - [00:18:19](#)
او تربت في غيره لكن الله هنا قال وربائكم اشارة الى ان الغالب من بنات الزوجات انهم يتربون في بيت الزوج الثاني يعني فسماهن ربائب ولذلك قال هنا والربائب جمع ريبة - [00:18:39](#)
والربيب ولد المرأة من اخر سمي به لانه يربيه ايضا ابن الزوجة اذا كان من رجل اخر فيسمى ربيبا لكن لا علاقة لها وهذا طبعا محرمة كانه تحدث عن المحرمات من النساء - [00:18:56](#)

لكن البيضاوي استطرد عندما قال الريبة هي بنت الزوجة من رجل اخر ترى هو ابنته ابن الزوجة من رجل اخر طيب قال واللاتي بصلتها صفة لها مقيدة للفظ يعني بقوله وامهاتكم وربائكم اللاتي في حجوركم - [00:19:09](#)
فهذا تقييد لكنه تقييد كما قلنا لا مفهوم له ولا معنى له بمعنى ان الرجل تحرم عليه ابنة زوجته مطلقا سواء كانت ريبة عنده في البيت او لم تكن كذلك - [00:19:32](#)

طيب اذا ما الفائدة من ذكر قوله وربائكم اللاتي في حجوركم قلنا هو للإشارة الى الغالب فقط كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا وان

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:19:48

ولا طائر يطير بجناحه في طائر يطير بغير جناحه في قلب في غير الصدر؟ لا وإنما هذا هو يسمونها في اللغة العربية الصفة الكاشفة التي تذكر لكي تكشف الحال فقط وليس لكى يبني عليها حكم - 00:20:03

وكذلك هنا عندما يقول ربائكم اللاتي في حجوركم هذا هو الواقع لكن هل معنى أن التي ليست في حجرك فانها تجوز لك؟ لا ابدا قال ولا يجوز تعليقها. طبعا هو يتحدث الان في قضية نحوية في قوله - 00:20:21

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم من هنا ما هو معناها وقال هنا انها معلقة بالامهات وامهاتكم وربائكم اللاتي في اه حجركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - 00:20:39

لا يجوز تعليقها بالامهات لأنها منفصلة هناك طبعا وآآ قال وإذا علقتها بالامهات لم يجز ذلك بل وجب ان يكون بيانا لنسائكم. والكلمة الواحدة لا تحمل على معنيين يعني الان في الآية لاحظوا عندما يريد ان يحللها فيقول من هنا في قوله من نسائكم - 00:20:57

على ماذا تعود هل هي تعود على ربائكم؟ ولا تعود على نسائكم التي قبلها لاحظوا هنا وامهات نسائكم هذى انتهت صح هذا محمرة بشكل مستقل وهي ام الزوجة. ثم ابتدأ محrama اخر قال وربائكم اللاتي في حجوركم - 00:21:17

من نسائكم فإذا من هنا هي بيانية للربيبة وليس للامهات طبعا هو يشرح ذلك ويقول انه لا يجوز ان تعلق حرف المعنى الواحد ان يعلق بمعنيين متبعدين واستشهد على ذلك - 00:21:35

بقوله النابغة الذبياني اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست منك ولست مني وان المقصود بها في البيت هنا مجرد الاتصال لست منك ولست مني. منك ومني هنا المقصود بها الاتصال فقط وليس المقصود بها البيان - 00:21:53

وهذا هو الذي يعني تدل عليه في الآية. فيقول على معنى ان امهات النساء وبناتهن متصلات بهن لكن الرسول صلى الله عليه وسلم فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج ابنته ولا يحل له ان يتزوج امها - 00:22:13

واليه ذهب عامة العلماء يعني ان العقد يحرم الام ولا يحرم البنت يعني اذا عقدت على امرأة عقدا فان امها تصبح محمرة عليك لكن بنته لا تحرم عليك الا اذا دخلت بهذه بامها فقط - 00:22:31

وهي واوضحة قال البيضاوي وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتمكيلها يعني نفس المعنى اللي قبل شوية اللي ذكرناه وهو ونساء وربائكم اللاتي في حجوركم هو يعني تقوية علة تحريمها - 00:22:48

لانك اذا قلت وربائكم اللاتي في حجوركم يعني معناها انها زي بنتك بالضبط يعني عايشة معك في البيت فكيف تتزوجها فهو لهذا الغرض يعني واياها قد يكون فيها من معاني ايضا حث الزواج على الاحسان الى بنات زوجاتهم ومعاملتهم كما يعاملون بناتهم - 00:23:07

طيب ولذلك قال والمعنى ان الرائب اذا دخلتم بامهاتهن وهن في احتضانكم او بصدده تقوى الشبه اه تقوى الشبه بينها وبين اولادكم وصارت احقاء بان تجروها مجراهم لا تقييد الحرمة. واليه ذهب جمهور العلماء وقد روی عن علي رضي الله تعالى عنه انه جعل شرطا. والامهات - 00:23:28

الربايب يتناولان القرية والبعيدة يعني لاحظوا مثل هذى الان عندما يقال ان علي ابى طالب قد روی انه جعل ذلك شرطا يعني انه يجعل شرط لتحرير البنت بنت الزوجة - 00:23:49

ان تكون ربيبة في بيت الزوج واذا لم تكن كذلك فلا مانع من من نكاحها طبعا هذا رواية لا يمكن انها تصح عن علي رضي الله عنها لانها مخالفة للجماع للصحابية رضي الله عنهم والعلماء. واضح هذا - 00:24:01

قال وقوله دخلتم بهن اي دخلتم معهن الستر وهي كنایة عن الجماع وهذا تلاحظون في القرآن الكريم في كل الموضع لان القضايا المتعلقة بالاعراض والمحرمات فيها قضايا حساسة ومحرجة مثل قضية مثل النكاح ما يتعلق به وجماع الزوجة وكيف تحرم ومتي تحرم - 00:24:17

هذه قضايا يقع الحرج في الحديث عنها لكنها في غاية الاهمية ولا يمكن انك تغفل التربية يعني التربية الجنسية للمجتمع كيف

يتعامل الرجل مع المرأة مع الزوجة مع اه متى تحرم؟ متى تحل؟ كل هذه القضايا - [00:24:41](#)
فيها قضايا حساسة ان تركتها وقع المجتمع في المحظورات وان تكلمت عنها بتصريح اه وقع هناك جرح للذوق ولكن القرآن الكريم
[00:24:58](#) والسنة النبوية قد وقع فيها الحديث عن هذا الموضوع مع الكناية والادب -

ولذلك تلاحظون مثلا في قوله آآ يسألونك عن المحيض قل هو اذى اعتزلوا فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
وفي قوله مثلا تحدث عن خطبة النساء تتحدث مثلا عن - [00:25:21](#)

عن الطلاق وما يتعلق به فان طلقها فلا تحل له حتى لا تحل له زوجا غيره. فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجع الى اخره
ومثل هذه الاية عندما يقول الله سبحانه وتعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن - [00:25:39](#)
وهذا كنایة عن الجماع. لكنه لم يصرح به وانما كن عنه بعبارة جميلة وانه الدخول بالمرأة كنایة عن آآ يعني وقوع هذا الامر منها وهذا
من يعني اه تربية القرآن الكريم للذوق - [00:25:56](#)

وانه بامكانك ان تتحدث عن القضايا الحساسة ولكن تتحدث عنه بعبارة لا تجرح ولا اه يعني تسف فيها قال ويؤثر في حرمة
المصاهرة ما ليس بزنا كالوطء بشبهة او ملك يمين. وعند ابي حنيفة لمس المنكحة ونحوه كالدخول - [00:26:12](#)
طبعا هندي كلها يبحثها الفقهاء في الدخول بالمرأة وما هو الذي يحرمها هل هو مجرد الخلوة بها او لابد من النكاح ولذلك تذكرون في
حديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ صرخ النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح في سؤال عندما قال - [00:26:34](#)
آآ يعني آآ عندما ارادت آآ او عندما اراد آآ اراد احد الصحابيات ان تتزوج برجل حتى تعود لزوجها الاول ظنت انه يكفي العقد والنكاح
ولا يلزم الجماع. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:26:54](#)

حتى تذوقى عسيلته ويدوقي عسيلته. وهنا صرخ عليه الصلاة والسلام. حتى التصريح هنا فيه ادب مع انه تصريح واضح لكنه مؤدب
ايضا لابد من ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تمدح نساء الانصار - [00:27:12](#)

لانهن ما كان يمنعهن الحياة من الفقه في الدين فكانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة النساء الخاصة اليوم يسألون النساء
في اه الوسائل الاعلام ويسألون بالراسلات لكن لانه لا تعرف المرأة ولا يعرف صوتها ولا يعرف تأخذ راحتها - [00:27:26](#)
لكن كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم مشافى او يعني مباشرة وكانت عائشة رضي الله عنها يعني تستغرب يعني من من هذه
الجرأة وكانت ايضا كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم كيف تتطهر المرأة من النفاس؟ كيف تتطهر من كذا؟ اليك كذلك -
[00:27:48](#)

كيف تتطهر المرأة اذا في الحج اذا وقع اذا مثلا حاضرت في فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك ويشرحه عليه الصلاة والسلام
الطف عبادة واحيانا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

يحيىهن الى عائشة كان يوضح عليه الصلاة والسلام فتسأل المرأة اكثر. فيحيلها الى عائشة لأن هذه القضايا فيها كما قلت لكم يقع
فيها الحرج لكن في الفقه في الدين ليس هناك حرج ان يتتفقه المسلم والمسلمة - [00:28:18](#)
لذلك قال فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم تصريح بعد اشعار يعني حتى لا تقول مثلا وآآ فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح
عليكم هذه ترفع الحرج - [00:28:35](#)

حتى لا يعني يذهب القياس يعني لا يقول قائل لما قال هنا وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هذا شرط
واضح انه لابد من الدخول بالمرأة حتى تحرم بيتها - [00:28:54](#)

طيب قال فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم رفع للحرج حتى لا يقول قائل انه حتى لو لم ادخل بالمرأة فانه قد يكون فيه
شبهة في بيتها قال الله لا فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. فيجوز لكم نكاح بناتها - [00:29:10](#)

طيب قال وحالئ ابنائكم هذه محركات ايضا. زوجة الابن لكن تلاحظون انه في آآ الاسلام كان في اول الاسلام يدعى المتبنى ابنا
للرجل النبي صلى الله عليه وسلم كان متبنيا لزيد ابن حارثة - [00:29:26](#)

فجاء الاسلام والغى هذا التبني. اليك كذلك وقال ادعوهن لابائهم فاصبح يقال له زيد ابن حارثة اذا ما زالت هذه يعني العادة يعني

موجودة ومترسخة في المجتمع اراد الله ان يبين ان المقصود بحال الابناء ليس حالاً للابناء - 00:29:45
مطلاً يعني الابن والابن من المتبنى قال لا وحالات ابنائكم الذين من اصحابكم حتى يذهب من الذهن الابن الذي اخذ بالتبني او نحو ذلك. وانما ابن الرجل الذي من صلبه هو زوجته هي التي تحرم عليه - 00:30:09

سميت الزوجة حليلة عندما قال وحالات ابنائكم لانها تحل له مقال او لحلولها مع الزوج وان تجمعوا بين الاختين. ايضاً هذه من المحرمات ان يجمع الرجل بين الزوجة و اختها والسنة النبوية قد اظافت ماذا - 00:30:26
بين المرأة وبين خالتها والمرأة وعمتها قياساً على هذا يعني او نصاً ولذلك السنة النبوية استقلوا بالتشريع مثل القرآن. وقد مر علينا هذا اكثر من مرة يعني كونها حرم الجمع بين المرأة و خالتها والمرأة وعمتها هذا موجود في السنة النبوية وليس موجوداً في القرآن الكريم - 00:30:48

لكنه امتداد لهذا التحريم لانه يقول العلماء ان الجمع بين المرأة وبين اختها حرم لماذا ليس فيه شبهة وليس فيه نسب لا وانما التحريم هنا حفاظاً على الرحم لأن العادة ان المرأة لا تحب صرتها التي تكون يعني شريكة لها في زوجها - 00:31:11
فإذا كانت هذه الشريكة اختها وقع من ذلك قطبيعة حرم بينها وبين اختها لكن اذا تزوج الرجل امرأة بعيدة عنها تتحمل وكذلك ايضاً تحرم ان ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها لنفس العلة - 00:31:35

وكذلك بين المرأة و خالتها لنفس العلة وهي حتى لا يقع يعني قطبيعة حرم قالوا اهذا الذي ذكره هنا؟ قال والظاهر ان الحرمة مقصورة على النكاح فان المحرمات المعدودة كما هي محرومة في النكاح - 00:31:53

فهي محرومة في ملك اليمين قاسي ايضاً ليس فقط الاحرار وانما حتى في ملك اليمين. ولذلك قال عثمان رضي الله عنه هذه مسألة خلافية وقع الخلاف فيها بين الصحابة منهم من يرى انه لا يجوز الجمع بين الاختين حتى في ملك اليمين - 00:32:10
ومنهم من يرى عدم اهله ليس هناك مشكلة في ذلك. علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم كان يرى الحرمة وآئتمان كان يرى الحلم كان يقول احلتكم ايته وحرمتكم ايته لان التي احلتكم او ما ملكت ايمانكم عامه - 00:32:26

ولم يدخل في التفاصيل والتي حرمتها خاصة هنا فلذلك يقول البيضاوي وقول علي اظهر في التحريم لأن اية التحليل مخصصة في غير ذلك ولقوله عليه الصلاة والسلام ما اجتمع الحال والحرام الا غالب الحرام - 00:32:45

العربي لا اصل لها هذا الحديث والبيضاوي رحمه الله يعني بضاعته في الحديث وسط يعني ليس يعني متقدنا في الحديث ولذلك وقع في تفسيره الكثير من الاستشهاد بالاحاديث الضعيفة وربما الموضوعة التي ذكرناها لكم في فضائل الآيات - 00:33:02
خصوصاً متأثراً في ذلك باذكي الشاف للزمخشري والشعلبي الذين رووا هذا الحديث قال الا ما قد سلف استثناء من لازم المعنى ان الله كان غفوراً رحيمـاً. وتذكرون انه قال في الآية التي قبلها ولا تنكحوا ما نكح اباوكـم من النساء - 00:33:20
الـا ما قد سلف وهذا ايضاً قال حرمت عليكم الا ما قد سلف سمعنا الآيات انه ما قد وقع منكم من ارتكاب لمثل هذا الحرام قبل هذه الآية فمعفو عنه - 00:33:37

ومن كان يعني يعني متزوجاً احدى هذه المحرمات حتى نزول الآية فليفارقها وعفا الله عما سلف وهذا هو مقتضى العدل الالهي والرحمة انه لا يؤخذ العبد حتى يبلغه العلم ويبلغه وتقام عليه الحجة - 00:33:57

بل حتى الله قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً وعـنـا نـبـعـثـ رسـوـلاـ اي رسـوـلاـ يـبـيـنـ ويـوـضـحـ ويـقـيـمـ الحـجـةـ بلـ حتـىـ لوـ بـعـثـ رسـوـلاـ لمـ يـبـيـنـ لـمـ قـامـتـ الحـجـةـ لـذـلـكـ كانـ معـنـاـ حتـىـ نـبـعـثـ رسـوـلاـ اي رسـوـلاـ يـبـيـنـ ويـقـيـمـ الحـجـةـ حتـىـ تـصـبـحـ واـضـحةـ وـحتـىـ يـصـبـحـ اختـيـارـ - 00:34:20

المرء للإسلام او للكفر على بنية وبناء عليه يتحمل النتيجة التي سوف يعني يؤول اليها وهذا مقتضى يعني العدل الالهي ثم قال الله ان الله كان غفوراً رحيمـاً. اشارـةـ الىـ انـ يـعـنـيـ فـتـحـ لـبـابـ التـوـبـةـ لـمـ وـقـعـ مـنـهـ اـرـتـكـابـ لـشـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـمـحـظـورـاتـ وـالـمـحـرـمـاتـ. وـتـعـرـفـونـ انـ العـربـ - 00:34:45

في الجاهلية كان يعني آآ يعني كانوا في جاهلية جهـلـاءـ وـوـقـعـ عـنـهـمـ كـثـيرـ مـنـ التـفـرـيـطـ وـبعـضـ هـذـهـ الـقـضـاـيـاـ مـاـ كـانـ يـعـنـيـ مـوـجـودـةـ وـلـاـ

يعرفونها فكان بعضهم يتزوج قد يتزوج كما قلنا زوجة ابيه قد يتزوج آآ اخته ربما يتزوج آآ ابنه - 00:35:07

ابنة ابنته فغابت معالم يعني هذه المحرمات فجاء الاسلام وكانت كثير منها موجودة مثلا على سبيل المثال غيلان ابن سلمة رضي الله عنه اسلم فلما اسلم كان عنده عشر نساء - 00:35:27

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ امسك اربعا وفارق سائرهن افعل لانهم ما كانت يعني هذه الاحكام ظاهرة ولا يعرفونها طيب يلا والمحصنات من النساء. هذى رقم اربعطعش هذى تفضل - 00:35:46

كان الله غفورا رحيمها هذى تحدثنا عنها كثيرا في الدروس الماضية. وقلنا ان كان هنا ناقصة والمقصود بها هنا انه كان ولا يزال وهذى بالمناسبة يعني تعليقا على قول الشيخ إبراهيم هنا - 00:36:05

ان كان هنا في القرآن الكريم لاحظوا استخدمت في موضع كثيرة جدا وكان الله غفورا رحيمها. وكان الله عزيزا حكيمها. صح ليس معناها انه كان عزيزا حكيمها في الماضي والآن انتهى. لا - 00:36:28

بل معناها كان ولا زال وسيبقى متصفا بهذه الصفات الغريب في الامر ان كان بهذا المعنى قليلة الاستخدام في الشعر الجاهلي. وفي

كلام النبي صلى الله عليه وسلم وفي كلام العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى اليوم - 00:36:43

وانها استخدمت في القرآن الكريم بكثرة وهذه آآ يعني مكان بحث يعني لساني ان صح التعبير كيف استخدمت هذه الكلمة بدلاتها الخاصة هذه في القرآن الكريم بكثرة وظفت في موضع كثيرة - 00:36:59

ولم تستخدم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا في كلام العرب. وبالرغم من ذلك فهمها العرب على وجهها هذا الذي وردت في القرآن الكريم به هذا طبعا من دلائل كون هذا القرآن الكريم هو كلام الله وليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:18

لانه لم يستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه ولم تستخدمها العرب ولكن استخدمها الله ونظائرها كثيرة بالمناسبة في القرآن الكريم. يعني مثلا استخدام الاسم الموصول في القرآن الكريم بكثرة - 00:37:33

ربما اشرنا اليه في بعض الجلسات يعني الاسم الموصول ايضا هو مثل هذه الكلمة. استخدامه بكثرة ليس يعني كثيرا في كلام العرب ولا في آآ ولا هو في كلامنا حتى نحن - 00:37:46

لان الانسان دائما يعبر بالاسم الشخص كثيرا يعني انا الان لو اه يعني لو تلاحظ في كلامي انا الشخصي او في كلام اي واحد منا الشخصي انه دائما يذكر من حوله من الاشخاص الذين يعيش معه - 00:38:00

زوجته وابناؤه وبناته ومن يعمل معهم يكرر اسمائهم كثيرا ولو مثلا عاد احدا او والى احدا لذكره كثيرا كما نفعل نحن اليوم مثلا عندما نعادي مثلا اليهود او نعادي آآ اسرائيل او نعادي شارون او نعادي - 00:38:15

اذكره صباح مساء بالشتم طبعا لكن في القرآن الكريم ليس في ذلك اه ليس هذا موجودا وانما يستخدم دائما الاسم الموصول بكافة تصريحاته وهذا ابعد عن الحرج وابعد عن ما يمكن ان نسميه بالشخصنة - 00:38:34

خلاص هذا كتاب مثلا والمحصنات الا ما ملكت ايمانكم ما ملكت اسم الموصول شف كتب الله واحل لكم ما وراء ذلكم فما استمعتم ما هنا ايضا اسم موصول. كثير جدا - 00:38:52

يعني الاسم الموصول في اللغة العربية كما يقولون له اثنين وعشرين صيغة استخدم القرآن منها تسعمائة وكررها الف واربع مئة وستة واربعين مرة هذه يعني ملقة للنظر لكنك عندما تدرس القرآن الكريم بهذا بهذه الصيغ تكتشف انه فعلا لو لم يستخدمها - 00:39:07

لakan صالح فقط لزمانه فقط لانه يتحدث عن احداث في في زمانه ويتحدث عن اشخاص في زمانه وايضا لما كان مناسبا لمن دخلوا في الاسلام بعد ان ذكروا بالشر وهم على الكفر مثلا - 00:39:29

يعني نقول دائما تخيل ان خالد بن الوليد مثلا او ابو يوسف او ابو سفيان كان يذكر في القرآن الكريم باسمه وهو في الجahلية ويشتمن ويسب ويتعاب اه ثم دخل في الاسلام - 00:39:44

طيب كيف يستطيع انه يتبع بهذا القرآن وهو يشتمه ويذكره باسمه او حتى القبيلة ما ذكر في القرآن الكريم قبيلة من القبائل الا

قريش في موضع واحد وذكرها على وجه المدح - 00:39:59

عنا هي التي سببت كل المشاكل للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان أحد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم بالقرآن لذكر قريش في مواضع كثيرة - 00:40:10

في باب في موضع الشتم السب لها لأنها يعني حاربته ثلاث عشر سنة في مكة ثم حاربته في المدينة آآ حتى غزوة الخندق وهم في حروب معه يقاتلونه لكي يمنعوه من تبليغ هذا الدين - 00:40:20

لكنه ما ذكرهم أبداً إلا بقوله الذين اشركوا. وقال الذين كفروا وقال الذين اشركوا وبس لما يدخل الواحد منهم في الإسلام يخرج من هذا الوصف العلاقة فيها ذوالك الذين اشركوا - 00:40:37

لكن أنا أسلمت الدين كفروا. أنا أسلمت الدين لكن لو كان قال مثلاً في موضع واحد قال تبت يداً أبي لهب مع أنه عمه فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم بالقرآن لكان قال تبت يداً أبي جهل وذكره باشد مما ذكر - 00:40:50

أبا لهب مع أن أبو لهب كان يعني أخف عداء من أبي جهل أبو لهب كان عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل كان هو آآ يعني أشد عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان هو متزعم لهذا - 00:41:11

وبالرغم من ذلك لم يذكره القرآن باسمه أبداً هذه يعني تعليقاً على سؤالك يا إبراهيم وكان الله أن الله كان غفوراً رحيمـاً. يعني كان هنا كان ولا يزال وقد ذكرنا طبعاً في أحدي المحاضرات - 00:41:26

أهـ اقسامـ كانـ فيـ القرآنـ الـكـرـيمـ والنـاقـصـةـ والنـاتـمـةـ وـكـيـفـ اـسـتـخـدـمـتـ النـاقـصـةـ بـهـاـ الـاسـلـوـبـ وـبـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـهـ فيـ مواـضـعـ كـثـيرـةـ وـانـفـرـدـتـ بـذـلـكـ طـيـبـ وـالـمـحـصـنـاتـ مـنـ النـسـاءـ يـعـنـيـ وـحـرـمـتـ عـلـيـكـمـ الـمـحـصـنـاتـ مـنـ النـسـاءـ نـعـمـ - 00:41:42

قال رحمة الله والمحصنات من النساء ذوات الأزواج احصنهن التزويج أو الأزواج. وقرأ الكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن لأنهن احصن فروجهن إلا ما ملكت إيمانكم يريد ما ملكت إيمانكم من اللاتي سبينا لهن ازواج كفار فهن حلال للسابين. والنكاح - 00:42:00
مرتفع بالسببي لقول أبي سعيد رضي الله تعالى عنه اصبتنا سبايا يوم او طاس. صح يا شيخ اصبتنا سبايا يوم او طاس لهن ازواج كفار.
فكريتنا ان نقع عليهم فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فاستحللناهن - 00:42:25

وأيـاهـ عنـاءـ الفـرـزـدقـ بـقـوـلـ وـذـاتـ خـلـيلـ انـكـحـتـهـ رـمـاـحـنـاـ حـلـالـ لـمـ لـمـ بـهـاـ لـمـ تـطـلـقـ.ـ وـقـالـ اـبـوـ حـنـيفـةـ لـوـ سـبـيـ الزـوـجـانـ لـمـ يـرـتفـعـ النـكـاحـ وـلـمـ تـحـلـ لـلـسـابـيـ.ـ وـاطـلـاقـ الـآـيـةـ وـالـحـدـيـثـ حـجـةـ عـلـيـهـ - 00:42:47

كتـابـ اللـهـ عـلـيـكـمـ مـصـدـرـ مؤـكـدـ.ـ ايـ كـتـبـ اللـهـ عـلـيـكـمـ تـحـرـيمـ هـؤـلـاءـ كـتـابـ.ـ وـقـرـأـ كـتـبـ اللـهـ بـالـجـمـعـ وـالـرـفـعـ ايـ هـذـاـ ايـ هـذـهـ فـرـائـضـ اللـهـ عـلـيـكـمـ.
وـكـتـبـ اللـهـ بـلـفـظـ الـفـعـلـ وـاحـلـ لـكـمـ عـطـفـ عـلـىـ الـفـعـلـ الـمـضـمـرـ لـلـذـيـ نـصـبـ كـتـابـ اللـهـ - 00:43:10

وـقـرـأـ حـمـزةـ وـالـكـسـائـيـ وـحـفـصـ عـنـ عـاصـمـ عـلـىـ الـبـنـاءـ لـلـمـفـعـولـ عـطـفـاـ عـلـىـ حـرـمـتـ ماـ وـرـاءـ ذـلـكـ ماـ سـوـىـ الـمـحـرـمـاتـ الـثـمـانـيـ الـمـذـكـورـةـ.
وـخـصـ عـنـهـ بـالـسـنـةـ مـاـ فـيـ مـعـنـىـ الـمـذـكـورـاتـ كـسـائـرـ مـحـرـمـاتـ الرـضـاعـ وـالـجـمـعـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـعـمـتـهاـ - 00:43:33

وـخـالـتـهـ اـنـتـ اـبـتـغـوـ بـامـوـالـكـ مـحـسـنـينـ غـيـرـ مـسـافـحـينـ مـفـعـولـ لـهـ.ـ وـالـمـعـنـىـ اـحـلـ لـكـمـ ماـ وـرـاءـ ذـلـكـ ماـ وـرـاءـ ذـلـكـ اـرـادـةـ اـنـ تـبـتـغـوـ النـسـاءـ بـامـوـالـكـ
بـالـصـرـفـ فـيـ فـيـ مـهـورـهـنـ اوـ اـثـمـانـهـنـ فـيـ حـالـ كـوـنـكـمـ مـحـصـنـينـ غـيـرـ مـسـافـحـينـ.ـ وـيـجـوزـ الاـ وـيـجـوزـ الاـ يـقـدـرـ مـفـعـولـ - 00:43:49
تـبـتـغـوـ وـكـاـنـهـ قـيـلـ اـرـادـةـ اـنـ تـصـرـفـوـ اـمـوـالـكـ مـحـسـنـينـ غـيـرـ مـسـافـحـينـ.ـ اوـ بـدـلـواـ مـاـ وـرـاءـ ذـلـكـ بـدـلـ اـشـتـمـالـ لـلـاشـتـمـالـ.ـ وـاـحـتـجـ بـهـ الـحـنـفـيـةـ
عـلـىـ اـنـ الـمـهـرـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـكـونـ مـاـلـاـ.ـ وـلـاـ حـجـةـ فـيـهـ.ـ وـالـاحـصـانـ الـعـفـةـ - 00:44:11

فـانـهـ تـحـصـيـنـ عـنـ الـلـوـمـ وـالـعـقـابـ.ـ وـالـسـفـاحـ الـزـنـاـ مـنـ السـفـحـ وـهـوـ صـبـ الـمـنـيـ فـاـنـهـ الغـرـضـ مـنـهـ.ـ فـاـمـاـ استـمـتـعـتـمـ بـهـ مـنـهـ فـمـنـ تـمـتـعـتـمـ
بـهـ مـنـ الـمـنـكـوـحـاتـ اوـ فـمـاـ استـمـتـعـتـمـ اوـ فـمـاـ استـمـتـعـتـمـ بـهـ مـنـهـ مـنـ جـمـاعـ اوـ عـقـدـ اوـ عـقـدـ عـلـيـهـنـ - 00:44:29

فـاتـهـنـ اـجـوـرـهـنـ.ـ فـاـنـ الـمـهـرـ فـيـ مـقـاـبـلـةـ الـاـسـمـتـاعـ.ـ فـرـيـضـةـ حـالـ مـنـ الـاجـورـ بـمـعـنـىـ مـفـرـوضـةـ.ـ اوـ صـفـةـ مـصـدـرـ مـحـذـوفـ ايـ اـيـتـاءـ
مـفـرـوضـاـ اوـ مـصـدـرـ مـؤـكـدـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـماـ تـرـاضـيـتـمـ بـهـ مـنـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ فـيـماـ يـزـادـ عـلـىـ الـمـسـمـىـ اوـ يـحـطـ عـنـهـ بـالـتـرـاضـيـ.ـ اوـ فـيـماـ
تـرـاضـيـاـ بـهـ مـنـ نـفـقـ - 00:44:53

اوـ مـقـامـ اوـ فـرـاقـ.ـ وـقـيـلـ نـزـلتـ الـآـيـةـ فـيـ الـمـتـعـةـ الـتـيـ كـانـتـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ حـيـنـ فـتـحـتـ مـكـةـ ثـمـ نـسـخـتـ لـمـ روـيـ اـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـبـاحـهـاـ

ثم اصبح يقول يا ايها الناس اني كنت امرتكم بالاستمتاع من هذه النساء الا ان الا - [00:45:17](#)
ان الله حر الا ان الله حرم ذلك الى يوم القيمة وهي النكاح المؤقت بوقت معلوم سمي بها. اذ الغرض منه مجرد الاستمتاع بالمرأة او
تمتيعها بما تعطي. وجوزها ابن عباس - [00:45:36](#)

رضي الله عنهم ثم رجع عنه ان الله كان عليما بالمصالح حكيمها فيما شرع من الاحكام احسنت هذا هذه هي يعني النوع او المحرمة
رقم اربعطعش وهي المحننات من النساء. المرأة المتزوجة فانها يحرم نكاحها حتى - [00:45:51](#)
يعني يطلقها زوجها المحننات من النساء المقصود بهن هنا ذوات الازواج احصنهن التزويج او الازواج وقرأ الكسائي بكسر الصاد
يعني والمحننات من النساء والمحننات من النساء يعني كأنها هي قد احصنت فرجها او احصنت زوجها - [00:46:11](#)

طيب هنا آآ في القرآن الكريم تلاحظون انه يأتي التعبير بالمحننات والمقصود بها مختلف يعني هنا مثلا والمحننات من النساء الا
اما ملكت ايمانكم يعني وحرمت عليكم المحننات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - [00:46:32](#)

فهذا معناه ذوات الازواج يعني المحننة هنا ذوات الازواج طيب اه قال الله سبحانه وتعالى في اية اخرى اه والمحننات من الذين
اوتووا الكتاب حل لكم المحننات يعني العفيفات العفيفات - [00:46:51](#)

وقال الله سبحانه وتعالى والذين يرمون المحننات المؤمنات المحننات هنا قالوا لهم العفيفات المؤمنات العفيفات الغافلات فاذا
المحننات في القرآن الكريم لها اكثر من معنى. والسياق هو الذي يحدد. هل المحننة هنا المقصود بها ذات الزوج؟ او المقصود
المحننة العفيفة المرأة العفيفة - [00:47:14](#)

وتلاحظون ان معنى الاحسان فيه معنى الحفظ والصيانة. كان الزواج والنكاح والعفاف اشبه ما يكون بالحصن الذي يحمي من بداخله
طيب قال الا ما ملكت ايمانكم يريد ما ملكت ايمانكم من اللاتي سببن ولهن ازواج كفار - [00:47:34](#)

فهن حلال واذا يعني آآ غنم او سبا المسلمين آآ زوجات او نساء آآ الحرب من غير المسلمين فان هذا السبب يحل هذه المسبيبة ولو
كانت متزوجة مجرد ان يسببها تصبح حلالا له - [00:47:53](#)

ولا يشترط ان يطلقها زوجها الاول حتى تحله لذلك هو ذكر هنا قال ان النكاح مرتفع بالسبب. لقول ابي سعيد رضي الله تعالى عنه
الحدري اصبنا سبايا يوم او طاس. ولهن ازواج كفار - [00:48:19](#)

فكريهنا ان نقع عليهم فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية هذه يعني فاستحلناهن واو طاس منطقة بين مكة والطائف. يعني
تقريبا قربة الان من يعني يسمونها وادي السيل الكبير - [00:48:35](#)

يعني على طريق السيل الكبير وانت طالع الطايف منطقة او طاس وهناك منطقةبني سعد التي رضع فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي اليوم يعني تقريبا هي بلاد من عتبة الشبيبي - [00:48:53](#)

اه الشبيبي العتببي من تلك المنطقة منبني سعد قال واياه عن الفرزدق بقوله وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق
يعني لاحظوا الان كيف يفهم الشعر يعني الفرزدق يقول يعني - [00:49:05](#)

اننا هزمناهم وسبينا نسائهم لكنه عبر عن ذلك بتعبير انسان فقيه فقال وذات رماح وذات خليل يعني ذات زوج انكحتها رماحنا يعني
الذى زوجنا ايها هو اننا غلبناهم في الحرب - [00:49:24](#)

حال لمن يبني بها مع انها لم تطلق من زوجها الاول هذا البيت لا يستطيع ان يفهمه الا من يفهمه الآية وبالمناسبة يعني مثل الفرزدق
وجرير والمتنبي وهؤلاء الكبار هم فقهاء - [00:49:41](#)

وشعراء وعلماء وليسوا اه مجرد شعراء يعني اه يقولون الابيات وليس لديهم فقه وليس لا لديهم فقه والذى يقرأ منكم في ديوان
الفرزدق وفي ديوان ابي تمام خصوصا يجد علما اكثرا مما يجد من يعني الصور والادب - [00:49:57](#)

وقال ابو حنيفة لو سبى الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تحل للسابق يعني لو وقع في السبب المرأة وزوجها الاسرى هل تحل زوجته
وهو موجود معها ابو حنيفة يقول لا تحل - [00:50:14](#)

زوجها معها في في الاسر ويقول البيضاوي هنا واطلاق الآية والحديث حجة عليه يعني انه انها تحل حتى لو كان زوجها في الاسر ثم

قال كتاب الله عليكم. يعني مصدر مؤكـد اي كتب الله عليكم ذلك كتابا - [00:50:32](#)

واحل لكم عطف على الفعل المظمر الذي نصب كتاب الله يعني كتب الله عليكم ذلك كتابا واحل الله لكم ما وراء ذلك لاحظوا هنا يعني قوله سبحانه وتعالى واحل لكم ما وراء ذلك - [00:50:51](#)

يعني كأنه يقول المحـرم عليكم محدود عـددـه الله لنا خـمسـطـعـشـرـ نوع بـسـ والـبـقـيـةـ وفيـ هـذـاـ اـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ ماـ اـحـلـ اللـهـ أـكـثـرـ مـاـ حـرـمـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ وـلـذـكـ مـثـلـ ذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـدـمـ سـأـلـهـ أـحـدـهـمـ فـيـ الـحـجـ قـالـ مـاـ يـلـبـسـ المـحـرـمـ - [00:51:07](#)
يعني ما هي الملابس التي يجوز للمـحرـمـ ان يلبـسـها قـالـ لاـ يـلـبـسـ آـآـ اـظـنـ الـمـخـيـطـ اوـ لـاـ وـلـاـ يـلـبـسـ النـعـلـيـنـ وـلـاـ فـذـكـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـحـرـمـ عـلـيـهـ.ـ لـانـ مـحـدـودـ - [00:51:30](#)

واما ما يجوز له فهو غير محدود وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى في قوله هنا ما وراء ذلك يعني ما سوى المحرمات التي ذكرت في هذه الآيات البيضاوي هنا يقول ما سوى المحرمات الثمانية المذكورة - [00:51:46](#)

طيب هـذـيـ ثـمـانـ هـذـيـ خـمـسـطـعـشـ جـاءـتـ ثـمـنـ.ـ وـخـصـ عـنـهـ بـالـسـنـةـ مـاـ فـيـ مـعـنـىـ الـمـذـكـورـاتـ - [00:52:02](#)
خـسـائـرـ مـحـرـمـاتـ الرـضـاعـ وـالـجـمـعـ بـيـنـ الـمـرـأـةـ وـعـمـتـهـاـ وـخـالـتـهـاـ.ـ فـهـذـاـ اـظـافـتـهـ السـنـةـ اـنـ تـبـتـغـواـ بـامـوـالـكـ مـحـصـنـيـنـ غـيرـ مـسـافـحـيـنـ.ـ يـعـنـيـ المـقـصـودـ اـنـ الرـجـلـ لـهـ اـنـ يـتـزـوـجـ ايـ اـمـرـأـةـ مـنـ غـيرـ هـذـهـ مـحـرـمـاتـ - [00:52:17](#)

اـذـ دـفـعـ الـمـهـرـ اـوـ وـانـ يـكـونـ ذـلـكـ طـلـبـ لـلـاحـصـانـ وـانـ تـكـوـنـ الـمـرـأـةـ التـيـ يـطـلـبـ نـكـاحـهـ مـحـصـنـةـ غـيرـ مـسـافـحةـ ايـ لـاـ لـيـسـ يـعـنـيـ اـهـ منـ الـخـلـيلـاتـ الـلـاتـيـ يـقـعـنـ فـيـ الزـنـاـ وـيـمـتـهـنـ الزـنـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - [00:52:33](#)

وـالـسـفـاحـ هـنـاـ هوـ الزـنـاـ مـأـخـوذـ مـنـ السـفـحـ وـالـصـبـ فـمـاـ اـسـتـمـعـتـمـ بـهـ مـنـهـنـ فـاتـوهـنـ اـجـورـهـنـ يـعـنـيـ مـنـ تـزـوـجـتـمـ بـهـ مـنـهـنـ مـنـ هـؤـلـاءـ النـسـاءـ
الـلـاتـيـ يـحـلـ لـكـ الزـوـاجـ بـهـنـ فـادـفـعـوـ لـهـنـ الـمـهـرـ - [00:52:51](#)

لـانـ الـمـهـرـ هـوـ مـقـابـلـ الـمـنـفـعـ دـايـماـ الزـوـاجـ هـوـ اـشـبـهـ مـاـ يـكـونـ بـالـايـجـارـةـ يـعـنـيـ يـدـفـعـ الـمـهـرـ مـقـابـلـ الـمـنـفـعـ التـيـ يـعـنـيـ يـتـبـادـلـهـاـ الزـوـجـ مـعـ زـوـجـتـهـ وـهـيـ الـاسـتـمـتـاعـ اللـهـ يـقـولـ فـمـاـ اـسـتـمـعـتـمـ بـهـ مـنـهـنـ فـاتـوهـنـ اـجـورـهـنـ فـريـضـةـ - [00:53:07](#)

يـعـنـيـ المـقـصـودـ بـالـجـوـرـ هـنـاـ هوـ الـمـهـرـ فـريـضـةـ ايـ حـالـ مـؤـكـدـ يـعـنـيـ اـنـ الـاـجـرـ تـذـكـرـونـ اـنـ هـيـ فـيـ اـوـلـ السـوـرـةـ قـالـ اـهـ وـاتـواـ النـسـاءـ صـدـقـاتـهـنـ
نـحـلـةـ ايـ عـطـيـةـ وـفـرـضـاـ لـاـ لـاـ مـنـةـ فـيـهـ - [00:53:26](#)

وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـمـاـ تـرـاضـيـتـمـ بـهـ مـنـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ عـقـدـ مـعـاـوـظـةـ بـيـنـ طـرـفـيـنـ الزـوـجـ يـدـفـعـ الـمـهـرـ وـالـزـوـجـةـ هـيـ التـيـ تـأـخـذـ الـمـهـرـ
اـذـ تـرـاضـيـ الـزـوـجـ وـالـزـوـجـةـ عـلـىـ اـسـقـاطـ الـمـهـرـ لـيـسـ هـنـاكـ مـانـعـ.ـ اـذـ تـرـاضـوـ اـلـىـ مـاـ يـزـيدـ عـنـ الـمـهـرـ لـيـسـ هـنـاكـ مـانـعـ.ـ وـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ اـيـ
- [00:53:45](#)

مـعـاوـضـةـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ اـذـ كـانـ مـفـرـوضـةـ فـاـنـهـ اـذـ تـرـاضـوـ اـلـىـ ايـ نـوـعـ مـنـ اـسـقـاطـهـ اوـ تـقـلـيـلـهـ اوـ زـيـادـتـهـ بـالـتـرـاضـيـ فـلـيـسـ فـيـ ذـلـكـ حـرـجـ
وـلـذـكـ قـالـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـكـمـ فـيـمـاـ تـرـاضـيـتـمـ بـهـ - [00:54:04](#)

مـنـ بـعـدـ الـفـرـيـضـةـ.ـ يـعـنـيـ فـيـمـاـ يـزـادـ عـلـىـ الـمـسـمـىـ اوـ يـحـطـ عـنـهـ بـالـتـرـاضـيـ.ـ اوـ فـيـمـاـ تـرـاضـيـ بـهـ مـنـ نـفـقـةـ اوـ مـقـامـ اوـ فـيـ فـرـقـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ
يـاـ شـبـابـ وـهـيـ فـيـ غـاـيـةـ الـخـطـوـرـةـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ - [00:54:17](#)

اـنـ بـعـضـ يـسـتـدـلـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ جـوـازـ نـكـاحـ الـمـتـعـةـ وـيـقـولـ اـنـ قـوـلـهـ فـمـاـ اـسـتـمـعـتـمـ بـهـ مـنـهـنـ فـاتـوهـنـ اـجـورـهـنـ دـلـيلـ عـلـىـ جـوـازـ نـكـاحـ
الـمـرـأـةـ بـدـوـنـ عـقـدـ زـوـاجـ وـانـمـاـ لـمـجـرـدـ الـاسـتـمـتـاعـ فـقـطـ - [00:54:30](#)

تعـطـىـ مـقـابـلـ ذـلـكـ.ـ وـهـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ وـهـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ.ـ وـالـذـينـ يـجـيزـونـ نـكـاحـ الـمـتـعـةـ هـمـ اـهـ الـرـافـظـةـ اـمـاـ اـهـ السـنـةـ فـاـنـهـ مـحـرـمـ عـنـهـمـ
بـالـجـمـاعـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـاـذـاـ يـقـولـ الـبـيـضـاـويـ هـنـاـ؟ـ يـقـولـ نـزـلـتـ الـاـيـةـ - [00:54:47](#)

بـالـمـتـعـةـ التـيـ كـانـتـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ حـيـنـ فـتـحـتـ مـكـةـ ثـمـ نـسـخـتـ لـمـاـ روـيـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـبـاحـهـ ثـمـ اـصـبـحـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـنـيـ كـنـتـ
اـمـرـتـکـ بـالـاسـتـمـتـاعـ مـنـ هـذـهـ النـسـاءـ - [00:55:05](#)

اـلـاـ انـ اللـهـ حـرـمـ ذـلـكـ عـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ رـوـاهـ آـآـ مـسـلـمـ وـرـوـاهـ اـحـمـدـ وـالـدارـمـيـ وـابـوـ دـاـوـدـ وـغـيرـهـمـ اـهـ عـنـ سـبـرـةـ الـجـهـنـيـ

قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة - 00:55:22

فلم يخرج من مكة حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة يوم خiber - 00:55:42

اخوجه البخاري ومسلم والترمذى والنمسائى وغيره ولذلك يقول ابن الجوزى في في كتابه اخبار اهل الرسوخ في آآ الناسخة والمنسخة الاحاديث متفقة على نسخ المتعة الا ان الاولى تدل على وقوع التحرير بمكة - 00:55:55

في حديث سبرة وحديث علي ابن أبي طالب يدل على ان ذلك كان بخيبر وهو متقدم يعني خiber كانت في السنة السابعة من الهجرة وفتح مكة كان في السنة الثامنة من الهجرة - 00:56:18

فيقول المازري رحمه الله في شرحه لصحيح مسلم قال كلام جميل جدا تعليق على هذا الحديث قال واختلفت الرواية في صحيح مسلم النهي عن المتعة. ففيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خiber - 00:56:33

وفيه انه نهى عنها يوم فتح مكة فان تعلق بهذا من اجاز نكاح المتعة وزعم ان الاحاديث تعارضت وان هذا الاختلاف قادح فيها قلنا وهذا كلام جميل للمازري هذا الزعم خطأ - 00:56:50

وليس هذا تناقضا لانه يصح ان ينهى عنه في زمن ثم ينهى عنه في اخر توكيدا حتى اللي ما انتبه ينتبه او ليشتهر النهي ويسمعه من لم يكن سمعه اولا. فسمع بعض الرواية النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر. فنقل كلاما منهم ما سمعه واضاف - 00:57:07 الى زمان سمعاه الى اخر ما قال فاذا الاحاديث يا ايها الاخوة هي تدل على تحرير المتعة وانه احل فترة وحرم تماما ولذلك يقول هنا وهي النكاح المؤقت بوقت معلوم سمي بها. اذ الغرض منه مجرد الاستمتاع - 00:57:26

ولذلك جوزها ابن عباس في رواية عنه ثم رجع عن ذلك آآ بعد ذلك. اذا ايها الاخوة آآ الاستدلال بهذه الاية فما استمتعتم به منهن لا توهن اجرورهن فريضة ليست حجة على جواز - 00:57:43

نكاح المتعة ولم تكن اصلا هي الدليل الذي استند عليه النبي صلى الله عليه وسلم في اباحتها في فتح مكة وانما اباح عليه الصلاة والسلام ثم حرمها قيل انها لم تتجاوز ثلاثة ايام - 00:58:00

آآ تلك المدة وهذا الاستدلال بهذا الجزء من الاية ليس في موضعه وانما المقصود هنا استمتعتم بهن من المتعة وليس من يعني نكاح المتعة ثم ختم الله الاية فقال ان الله كان عليما حكيمـا - 00:58:13

ايضا قال هنا عليما بالمصالحة حكيمـا فيما شرع من الاحكام هنا سؤال في القراءات اه ولست من اهل القراءات لكن اه السائل الاخ الحبيب يقول ذكر البيضاوى رحمه الله عند قوله سبحانه والمحصنات من النساء - 00:58:31

وقرأ الكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن الشاطبي يقول وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا فكانه والله اعلم يعني محصنات بدون الف ولام آآ على الاطلاق وفي محصنات فاكسر الصاد - 00:58:44

ها آآ لعل الدكتور يزيد يفيدنا هنا وفي محصنات الكسائي كيف يقرأها في كل الموضع بـس والمحصنات بالالف واللام جميل طيب وقوله هنا وفي المحصنات اكسر له غير اولا معناها - 00:59:07

تغير اولها غير الموضع الاول جميل جميل احسنت الله يفتح عليك دكتور يزيد هو متخصص زميلنا في القراءات فهو اعلم طيب اه ومن لم يستطع منكم طولا. تفضل يا احمد - 00:59:39

قال رحمة الله ومن لم يستطع منكم طولا غنا واعتلاء واصله الفضل والزيادة ان ينكح المحصنات المؤمنات في موضع النصب بـطولا. او بفعل مقدر صفة له. اي ومن لم يستطع منكم ان - 00:59:51

نكاح المحصنات او من لم يستطع منكم غنا يبلغ يبلغ به نكاح المحصنات يعني الحرائر. لقوله فـمـا مـكـتـ اـيمـانـكـ من فـتـيـاتـكـ

المؤمنات يعني الاماء المؤمنات مظاهر الاية حجة للشافعى رضي الله تعالى عنه في تحرير نكاح الامة على من ملك - 01:00:08

على من ملك ما يجعله صدقة حرمة ومنع نكاح الامة الكتابية مطلقا. واول ابو حنيفة رحمه الله رحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ طـوـلـ المـحـسـنـاتـ بـاـنـ يـمـلـكـ فـرـاشـهـنـ. عـلـىـ انـ النـكـاحـ هـوـ الـوـطـءـ وـحـمـلـ قـوـلـهـ مـنـ فـتـيـاتـكـ المـؤـمـنـاتـ عـلـىـ الـاـفـضـلـ - 01:00:32

كما حمل عليه في قوله المحسنات المؤمنات ومن اصحابنا من حمله ايضا على التقىيد وجوز نكاح الامة لمن قدر على الحرمة الكتابية دون المؤمنة حذرا من عن مخالفة الكفار وموالاتهم. والمحظور في نكاح الامة رق الولد وما فيه من المهانة ونقصان حق الزوج. والله اعلم - [01:00:52](#)

اكتفوا بظاهر الايمان فانه العالم بالسرائر وبتفاصل ما بينكم في الايمان. فرب امة تفضل الحرمة فيه. ومن حكم ان اعتبروا فضل الايمان لا فضل النسب والمراد تأسيسهم بنكاح الاماء ومنعهم عن الاستنكاف منه. ويؤيده بعضكم من بعض. انتم وارقاوكم متناسبون - [01:01:17](#) [01:01:42](#)

نسبكم من ادم ودينكم الاسلام. فانکحوهن باذن اهلهن يريد اربابهن. واعتبار اذنهم مطلقا لا اشعار لا اشعار له على ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن حتى يحتاج به الحنفية واتوھن اجورهن اي ادوا اليهن مهورهن باذن اهلهن. فحذف ذلك لتقدم ذكره. او الى مواليھن - [01:01:42](#)

قذف المضاف للعلم بان المهر للسيد لانه عوض حقه. فيجب ان يؤدى اليه. وقال ما لك رضي الله عنه المهر لامامة. ذهابا الى الظاهر بالمعروف بغير مطل او اضرار ونقصان - [01:02:10](#)

محسنات عفائف غير مسافحات غير مجاھرات بالسفاح. ولا متخذات اخذان اخلاقا في في السر فاذا احسنا بالتزويج قرأ ابو بكر وحمزة بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد فان اتيانا بفاحشة زنا فعليھن نصف ما على المحسنات يعني الحرائر من العذاب من الحد لقوله تعالى وليشهد عذابهما طائفا - [01:02:26](#)

من المؤمنين. وهو يدل على ان حد العبد نصف حد الحر. وانه لا يرجم لان الرجم لا ينتصف ذلك اي نكاح الاماء لمن خشي العانة منكم لمن خاف الوقوع في الزنا. وهو في الاصل انكسار العظم بعد الجبر. مستعار لكل - [01:02:54](#)

كل مشقة وضرر ولا ضرر اعظم من مواقعة الاثم بافحش القبائح. وقيل المراد به الحد وهذا شرط اخر وان تصبروا خير لكم اي وصبركم عن نكاح الاماء متغففين خير لكم. قال عليه الصلة والسلام الحرائر صلاح البيت - [01:03:15](#) ماء هلاكه والله غفور لمن يصبر الرحيم بان رخص له بان رخص لهم نعم يعني الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر المحرمات من النساء ذكر هنا امرا وهو نكاح الاما - [01:03:36](#)

اه والاماء كانوا عند العرب يعني اه في في مستوى اقل من الحرمة ولذلك يأنف العربي انه يتزوج الامة الله سبحانه وتعالى هنا فتح بابا اخر لمن ليس لا يملك المهر او ليس لديه القدرة المالية انه يتزوج حر - [01:03:56](#)

يجوز له ان يتزوج الامة وقال هنا ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحسنات المؤمنات ومما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قبل شوية قلنا المحسنات العفائف والمحسنات ذوات الازواج وهذا المحسنات بمعنى الحرمة. يعني الحرارات - [01:04:14](#) اذا ايضا من معاني المحسنة الحرمة. يعني وضدها الامة ومن لم يستطع منكم طولا طولا الطول هو الغنى والسعنة في المال كما في سورة اه اولو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدین ها - [01:04:34](#)

والطول يعني الطول هو الغناء قوله ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لم يستطع منكم آماديا عنده قدرة مادية انه يتزوج المحسنات الحرارات اه فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات يعني فليتزوج امة من الاما المؤمنات - [01:04:56](#) ظاهر الآية يقول البيضاوي حجة للشافعي في تحريم نكاح الامة على من ملك ما يجعله اه صدقة حر يعني ظاهر الآية يدل على انه لا يجوز لمن يملك المهر ان يتزوج امرأة حر اه يتزوج امة - [01:05:19](#)

الشافعي يستدل بهذه الآية ومنع نكاح الامة الكتابية مطلقا. لا يجوز ان تأخذ ان تتزوج يعني امة كتابية. لانه قال هنا من فتياتكم المؤمنين فنص على الاما وابل ابو حنيفة رحمه الله تعالى طول المحسنات - [01:05:35](#)

بان اه يملك فراشهن على ان النكاح والوطء وحمل قوله من فتياتكم المؤمنات على التفضيل يعني الافضل ان يتزوج فتاة مؤمنة وليس واجبا ومن اصحابنا من حمله ايضا على التقىيد وجوز نكاح الامة لمن قدر على الحرمة دون المؤمن حذرا عن مخالطة الكفار - [01:05:56](#)

طبعاً ذكرنا مراراً يعني ومن اصحابنا يقول البيضاوي ومن اصحابنا اي يقصد الشافعية. لأن البيضاوي شافعي المذهب تلاحظون هنا كيف يناقش مذهب الشافعى؟ يذكر مذهب أبي حنيفة يرد عليه يرد على اختياراته وعلى الإمام مالك - [01:06:15](#) فهو ايضاً اذا هذا من منهج البيضاوى في في ايات الاحكام خصوصاً انه ينص على اختيار الشافعى في في هذه المسائل الفقهية قال والله اعلم بآيمانكم طبعاً هنا يقول ان الله فتح الباب للمؤمنين ان يتزوجوا الآيماء - [01:06:30](#)

عند الضرورة او عند الحاجة ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم كأنه على سبيل الرخصة والتيسير البيضاوى هنا يقول والمحظور في نكاح الامة رق الولد. وما فيه من المهانة ونقصان حق الزوجة - [01:06:48](#) لأن اذا تزوجت امة معنى ذلك ان ابنتها سوف يكون رقيقاً لانه يتبع امه في العبودية والرق ثانياً انه آآ هي مملوكة لسيدها فإذا هي سوف تتفرغ لخدمة سيدتها لو سافر سافرت معه لو امرها فيعني حق الزوج فيها ناقص منقوص - [01:07:08](#)

الانها ليست تحت يعني ادارته مائة بالمائة وانما تحت ادارة سيدتها هذا فيه نقصان يعني في آآ اساءة للابن الذي سوف ينجذب من هذه المرأة لانه سيصبح مملوكاً او عبداً - [01:07:30](#)

ولذلك رخص الله على وجه الضرورة وليس على وجه يعني الاباحة المطلقة قال والله اعلم بآيمانكم. قال فاكتفوا بظاهر الآيمان. يعني اشارة الى ما كانت في العرب من الانفة من زواج الامام. فالله يقول - [01:07:46](#)

وكما ذكر في سورة البقرة ولا امة مؤمنة خير من مشرك ولو اعجبتكم انهم كانوا هم ينظرون الى الاماء نظرة دونية وقال ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبتكم - [01:08:03](#)

فاما اصبح المقياس في التفضيل هو ماذا هو الایمان والتقوى هذا ايضاً مما جاء به الاسلام من رفع شأن الآيماء والعبيد وان الآيمان هو المقياس الذي ينبغي ان يكون هو المقياس آآ الذي يقاس به الناس. قال بعضكم من بعض يعني انتم وارقائكم متناسبون. نسبكم من ادم ودينكم الاسلام - [01:08:21](#)

فانكحوهن باذن اهليهن وباذن اهلهن واتوهن اجرورهن يعني معناه ان الزواج الرجل من المرأة الامة لابد ان يستأذن سيدتها لانه هو الذي يملك الاذن الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن اي اربابهن - [01:08:44](#)

واعتبار اذنهم مطلقاً لا اشعار له على ان لهن ان يباشرن العقد بانفسهن حتى يحتاج به الحنفية يعني يقول هنا البيضاوى انه ليس يعني اعتبار اذن السيد ليس بالضرورة ان يكون معناه ان الذي يباشر العقد هو السيد نفسه - [01:09:02](#)

الذي هو الذي يزوجك كما يفعل الولى في الحرة فان الولى في الحرة هو الذي يباشر الزواج ولا نكاح الا بوليه اليه كذلك لكن يكفي اذن السيد وقد يباشر انكحها ابوها او آآ خالها او من يعني آآ له عليها ولاده غير السيد - [01:09:23](#)

قال واتوهن وجورهن بالمعروف اي ادوا اليهن المهر الاية ظاهراً ان الذي يستلم المهر في الامة هل هي الامة؟ ولا سيدتها لا ينتقل واتوهن اجرورهن صح لذلك قال هنا اه اي مواليهن - [01:09:42](#)

مالك رضي الله عنه يقول المهر للامة ذهاباً الى ظاهر الاية وابو حنيفة وبقية الفقهاء يقولون لا المهر لسيدها لانه هو الذي يملكها ويملك في تزويجها او آآ او منعها - [01:10:02](#)

ا بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فإذا احسنا بالتزويج فإن اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. ايضاً هذا من خصائص آآ الامة. الزوجة الامة اذا وقعت في الفاحشة - [01:10:16](#)

فان حدتها نصف حد الحرة طيب هذا يمكن ان يفهم في الجلد يعني بدل ان تجلد الحرة مئة جلد تجلد الامة كم خمسين جلد طيب فالرجم نحن قلنا ان الحد آآ الواقع في الزنا اذا كانت المرأة محصنة حرة فانها ترجم صح - [01:10:33](#)

لكن الامة هل ترجم او لا ترجم لم تذكر في هذه الاية لذلك اختلف العلماء في هذه المسألة. هل الامة فعلاً ترجم اذا وقعت في الزنا وهي محصنة؟ او انها لا ترجم - [01:10:58](#)

لان الرجل لا ينصف صحي يعني هل يمكن انك ترجمها الرجمة حتى الموت فلا ينصف ولا ينصلف ولذلك قال هنا وهو يدل على ان حد العبد نصف حد الحر وانه لا يرجم لان الرجم لا ينصلف - [01:11:13](#)

ذلك لمن خشي العنة منكم وان تصبروا خير لكم. يعني اباحة نكاح الاماء هو في حادث الضرورة لمن خدش العنت اي المشقة والحرج وان تصبروا خير لكم. لماذا؟ لانه حفاظ حتى لا يقع الابناء يصبحون اه ارقاء يعني تقعون في هذه الاشكالات - 01:11:30

الصبر خير لكم. ثم نلاحظ استشهاد البيضاوي بقول الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه وهذا حديث لا اصل له لكنه من ضمن الاحاديث الضعيفة التي يستشهد بها رحمة الله اه وغفر له - 01:11:48

والله غفور رحيم. لمن لم يصبر ورحيم بان رخص له ثم ختم الله فقال يريد الله ليبيين لكم لاحظوا كيف يعني جاءت هذه الآيات بعد هذه الاحكام يعني المتواالية قال رحمة الله - 01:12:07

يريد الله ليبيين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم والله علیم حکیم يريد الله ليبيين لكم ما تعبدكم به من الحال والحرام. او ما خفي عنكم من مصالحکم ومحاسن اعمالکم. ولنبيین مفعول يربیب - 01:12:23

المفعول يريد واللام ازيد تأكيد معنى الاستقبال اللازم للارادة كما في قول قيس ابن سعد اردت لكي ما يعلم الناس سراويل قيس والوفود شهود وقيل المفعول محنوف ولنبيین مفعول له اي يريد الحق لاجله - 01:12:40

ويهديكم سنن الذين من قبلكم مناهج من تقدمكم من اهل الرشد لتسلكوا طرقمهم. طرق لتسلكوا طرقمهم ويتبوب عليكم ويغفر لكم ذنبکم او يرشدکم الى ما يمنعکم عن المعاصي ويحثکم على التوبة. او الى ما يكون کفارة لسيئاتکم. والله - 01:13:00

وعلیم بها حکیم في وضعها ایتین اللي بعد والله يريد ان يتتبوب عليکم کرره للتأكيد والمبالغة. ويريد الذين يتبعون الشهوات يعني الفجر. فان اتباع الشهوات الائتمار واما المتعاطي لما سوّجه الشرع منها دون غيره فهو متبع له في الحقيقة لا لها. وقيل الم Gors.

وقيل اليهود فانهم يحلون - 01:13:20

اخواتي من الاب وبنات الاخ وبنات الاخت ان تميلوا عن الحق بموافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال المحرمات ميلا عظيما بالاضافة الى ميل من اقتراف خطيئة على ندور غير مستحل لها. يريد الله ان يخفف عنکم فلذلك شرع لكم الشريعة الحنيفة - 01:13:48

السمحة السهلة ورخص لكم في المضائق كاحلال نكاح الامة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا ولا يتتحمل مشاق الطاعات. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا ثمان آيات في سورة النساء - 01:14:08

هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغرت. هذه الثالث وان تجتنبوا كبار ما تنھون عنه. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. من يعمل سوء يجري - 01:14:23

ما يفعل الله بعذابکم الله اكبر آآ يريد الله ليبيين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلکم ويتبوب عليکم والله علیم حکیم يعني بعد ان ذكر الله يعني هذا السرد من المحرمات والنهي عن نكاح زوجة الاب - 01:14:40

اہ كل هذه التفاصيل ختمها الله سبحانه وتعالى ببيان حکم حکمة عظيمة من هذه التشريعات التي اہ سردها الله علينا وشرعها لنا ما هو الهدف من هذه التشريعات وهذه تکاد تكون يعني علة لكل الاحکام الشرعية الموجودة في القرآن الكريم التي شرعها الله سبحانه وتعالى. فيقول الله يريد الله ليبيين لكم - 01:15:00

يعني ارادة شرعية يريد الله بهذا التفصیل وبهذا التحریم وبهذا المنع وبهذا الاباحة ليبيين لكم يوضح فهذا القرآن الكريم جاء للبيان وللایظاح وللرشد وللهداية كما ذكر الله في اول سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم. وكما ذكر في اول سورة البقرة الف لام میم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى - 01:15:26

فالقرآن هو هداية وبيان يقول هنا يريد الله ليبيين لكم ما تعبدکم به من الحال ومن الحرام. وما خفي عنکم من مصالحکم ومحاسن اعمالکم قال ويهديكم سنن الذين من قبلکم - 01:15:53

بمعنى الهدایة هي الوضوح والبيان من ويهديكم سنن الذين من قبلکم سنن الذين من قبلکم اي مناهج الذين سبقوکم من اهل الرشد من الانبياء واتباع الانبياء عليهم الصلاة السلام. لماذا؟ لكي تتبع طریقهم. قال ويتبوب عليکم. لاحظ ليبيين لكم - 01:16:14 ويهديكم سنن الذين من قبلکم ويتبوب عليکم والله علیم حکیم المعنى التوبة هنا اي المغفرة لكم ولذنبکم وارشادکم الى ما يمنعکم

عن المعاشي وما تكفر به سيناتكم والله عليم حكيم - 01:16:37

عليم بما يناسبكم وما يصلح لكم حكيم بما يرشدكم اليه وما يمنعكم منه. لانه قد يتبادر الى الذهن ان الله حرم عليكم امهاتكم وبناتكم لكي يشق عليكم او لكي يحرجكم. لا وانما فعل ذلك لكي يبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبون عليكم - 01:16:55
لاحظوا هذى الاية الاولى ثم الاية الثانية قال والله يريد ان يتوب عليكم فكررها قال في الاية الاولى والله ويتبون عليكم وقال في الاية التي بعدها والله يريد ان يتوب عليكم - 01:17:14

للتأكيد والبالغة هنا. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما لان الذين يتبعون الشهوات يريدون ان تبقى هذه المحرامات التي ذكرها الله مختلفة ولا لا يحرم عليهم شيء ويستحلون كل ما يريدون - 01:17:27

يعنى الفجرة فان اتباع الشهوات هو الانتمار لها وذكر قال وقيل المجنوس لأنهم يحلون الاخوات ويحلون البنات وغير ذلك لكن هذا من التفسير بالمثال الله يقول ويريد الذين يتبعون الشهوات يدخل فيهم كل من يتبع شهواته. سواء كانوا من اليهود او النصارى او المجنوس او غيرهم - 01:17:46

ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. تميلوا ميلا عظيما عن ماذا عن الحق الذي ارشدكم الله له فكلما زادت اتباع الشهوات واتباع الهوى زاد الميل. ولذلك قال تميل ميلا عظيما. لاحظوا في قوله ان تميلوا ميلا عظيما - 01:18:09
احضروا قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم نحن نسأل الله ان يهدينا الصراط المستقيم ويريد هؤلاء الذين يتبعون الشهوات ان نميل عن هذا الصراط المستقيم ميلا قال ميلا عظيما. ثم قال يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا - 01:18:29

لذلك هذا المحرامات التي ذكرها الله لنا المقصود بها كل ما ذكره الله زائد التخفيف والرفق بالانسان واللطف به اختتم بهذه الفائدة التي ذكرها البيضاوي وهي فائدة عظيمة. وليتنا نراجع هذه الايات التي ذكرها. يقول البيضاوي - 01:18:46

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ثمان ايات في سورة النساء هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغابت هذه الايات الثلاث التي هي يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبون الله - 01:19:05

عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والآية الثالثة يريد الله ان يخفف عنكم فخلق الانسان ضعيفا والآية الرابعة قوله تعالى في نفس السورة في في النساء ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم - 01:19:25

وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكون حسنة يضافها قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به - 01:19:46

وقوله تعالى ما يفعل الله بعد ابكم ان شكرتم وامتنتم. هذى ثمان ايات في سورة النساء كلها يعني كل آية يعني اشبه ما تكون بقاعدة قرآنية يدخل تحتها الكثير من التفاصيل والفروع - 01:20:01

ولعلنا نكتفي بهذا وان شاء الله نعلق في اللقاء القادم على هذه الآية بشكل اوسع وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:15